

## ٧٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأعراف، ٦٠٢-٤٧١ | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له من فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبدا رسوله ثم اما بعد - 00:00:00

الصفحة اربعة ميل ربعمية سلام وسلامون. وكذلك نفس الآيات لعلمهم يرجعون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون.

كذلك نفصل الآيات اي نبين الآيات ليتذمروا العباد ولعلمهم يرجعون من الكفر - 00:00:18

الى التوحيد. واتلوا عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها. قال قتادة هذا مثل ضربه الله عز وجل لمن عرض عليه هدى فأبى ان

يقبله. كذلك قوله واتل عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا. قال ابن عباس والسدوي اسم الله الاعظم. اتينا واتينه - 00:00:38

كان اسم الله الاعظم. قال ابن زيد كان لا يسأل شيئا الا اعطيه. فاتبعه الشيطان اي لحقه وادركه. فرق بين تبعه واتبعه. تبعه خلفه اتباعه لماذا؟ ادركه مشى خلفه وادركه. فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها اي رفعنا درجته ومنزلة - 00:00:58

بتلك الآيات. نعم. ولكنه اخذ الى الارض اي سكن الى الدنيا ومال اليه فيها يقال اخذ فلان بالمكان اذا اقام بي. واتبع هواه ان قال لما دعا هوا قال عطاء اراد الدنيا واطاع شيطانه وهذه اشد اية على العلماء - 00:01:18

وذلك ان الله اخبر انه اتاه اية من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة. فاستوجب بالسكون الى الدنيا واتباع الهوى تغيير النعمة عليه والانسلاخ عنها. استحق يعني السكون الى الدنيا واتباع الهوى واستحق ماذا - 00:01:48

استحق تغيير النعمة. ومن ذا الذي يسلم من هاتين الخلتين الا من عصمه الله. ما هما الخلتان السكون الى الدنيا واتباع الهوى. عن كعب مالك الانصاري عن ابيه. اتباع هو السكون في الدنيا صح - 00:02:08

نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث عظيم ابن رجب له رسالة جميلة في شرحه. ما ذهب جائع ارسل في غنم بافسد لها من حرث الماء على المال والشرف لدينه. ما معنى الحديث؟ يعني ما هو شهوة؟ او ما يعني نافية - 00:02:28

مناذد ليس هناك ببيان جائع ارسل في غنم شبه النبي عليه الصلاة والسلام حرث الانسان على الدنيا وعلى المدح على الشرف شرف المدح. شبه افساد الشرف بحفظ الانسان على الشرف وحرث الانسان على المال. شبه افساده للدين بافساد بين - 00:02:48

يعني في الغنم الذي يجهة ديه افهم في الغنم لا يأكل يقتل فقط يقتل فيفسد كل الغنم. كذلك حرث الانسان على الدنيا وعلى مدح الناس هذا افسدوا لديني اكثر من افساد الذيبين جائعين الغنم. في الغنم. قوله تعالى فمثله كمثل الكلب - 00:03:08

ان تحمل علي يلهاه او تتركه يلهاه. يقال ليس الكلب ينهى لها اذا ادلع لسانه. معنى ادلع لسانه؟ اخ احمد لسانه. قال مجاهد هو مثل مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به - 00:03:28

معنى ان هذا الكافر انزجرت ولم ينزر. انزجرت عن الحرام لم ينزر. وان تركته لم يهتم. فالحالتان عنده سواء كحالتي الكلب طرد وحمل عليه بالطرد كان لاهثا. وان ترك وربط على الارض جلس على الارض كان لاهثا. انما وجه المثل يعني - 00:03:48

نادي الرجل سواء نهيته عن الحرام امرته بالمعروف ونهيتها عن المنكر؟ لا ينتهي. او تركته بدون وهي لا ينتهي. حاله في كل الحالين سواء كحال من دانما يخرج لسانه ان تركته يلهاه وان جريت خلفه يلهاه. فهذا مثل عجيب. اسوأ مثل ضربه الله في - 00:04:08

لعالم السوء بالكلب ثم عم بهذا التمثيل جميع من يكذب بآيات الله. فقال ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون وقيل هذا مثل لکفار مكة. وذلك انهم كانوا يتمنون هادياً يهديهم ويدعوهـم الى طاعة الله. فلما جاءـهم نبي لا يشكـون في صدقـة كذبـوهـ فـلم - 00:04:28

تركـوا او دعـوا. لم يـهـدوا. سـوـاء تركـتهم لم تـبعـهم او دعـوتـهم سـقـى مـثـلاً القـوم الـذـين كـذـبـوا بـآيـاتـنا اي بـئـس مـثـل القـوم الـذـين كـذـبـوا بـآيـاتـنا. وتقـديرـه سـاء مـثـلاً مـثـل القـوم. فـحـذـف مـثـل - 00:04:55

واقيمـ القـوم مقـامـه فـرـفعـ. يعنيـ القـوم اخذـ مـكـان مـثـلاً. وانـفسـهم كانـوا يـظـلـمـونـ. من يـهـدـ الله فهوـ المـهـتـدـيـ ومن يـضـلـلـ فـاـولـئـكـ هـمـ الخـاسـرـونـ ولـقـد رـأـيـنا لـجـهـنـمـ كـثـيرـاًـ منـ الجـنـ والـاـنـسـ. اـخـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ خـلـقـ كـثـيرـاًـ مـنـ الجـنـ والـاـنـسـ لـلـنـارـ. هـمـ الـذـينـ حـقـتـ عـلـيـهـمـ الكلـمـةـ الـاـلـزـلـيـةـ بـالـشـقاـوةـ - 00:05:18

ومن خـلـقـ اللهـ لـجـهـنـمـ فـلـاـ حـيـلـةـ لـهـ فـيـ الـخـلـاـصـ مـنـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ. عنـ عـائـشـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ قـالـتـ اـدـرـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـنـازـةـ صـبـيـ منـ صـبـيـانـ الـاـنـصـارـ فـقـالـتـ عـائـشـةـ طـوـبـيـ لـهـ الـعـصـافـيـرـ الـجـنـةـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ انـ اللـهـ خـلـقـ الـجـنـةـ وـخـلـقـنـاـ اـهـلـاـ وـهـمـ فـيـ اـصـلـابـ - 00:05:38

ابـاهـمـ وـخـلـقـ النـارـ وـخـلـقـ لـهـ اـهـلـاـ وـهـمـ فـيـ اـصـلـابـ اـبـاهـمـ. ثـمـ وـصـفـهـمـ فـقـالـ تـعـالـىـ لـهـ قـلـوبـ لـاـ يـفـقـهـونـ بـهـاـ ايـ لـاـ يـعـلـمـونـ بـهـاـ الـخـيـرـ وـالـهـدـيـ لهمـ اـعـيـنـ لـاـ يـبـصـرـونـ بـهـاـ طـرـيـقـ الـحـقـ وـسـبـيـلـ الرـشـادـ. وـلـهـ اـذـانـ لـاـ يـسـمـعـونـ بـهـاـ مـوـاعـظـ الـقـرـآنـ فـيـتـفـكـرـونـ فـيـهـاـ وـيـعـتـبـرـونـ بـهـاـ. ثـمـ ضـرـبـ لهمـ مـثـلاـ - 00:05:58

فيـ الجـهـلـ وـالـاقـتـصـارـ عـلـىـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ فـقـالـ اـولـئـكـ كـالـانـعـامـ بـلـ هـمـ اـضـلـ. ايـ كـالـانـعـامـ فـيـ اـنـ هـمـتـهـمـ فـيـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـتـنـمـعـ بالـشـهـوـاتـ هـمـ اـضـلـوـاـ لـانـ الـانـعـامـ تـمـيـزـ بـيـنـ الـمـضـارـ وـالـمـنـافـعـ. فـلـاـ تـقـدـمـ عـلـىـ الـمـضـارـ وـهـؤـلـاءـ يـقـدـمـونـ عـلـىـ النـارـ مـعـانـدـةـ مـعـ الـعـلـمـ - 00:06:18

اـولـئـكـ هـمـ الغـافـلـوـنـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ يـنـهـوـنـ عـنـهـ وـاـنـ يـهـلـكـوـنـ الاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ وـلـلـهـ الـاـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ فـادـعـوـهـ بـهـاـ. قـالـ مـقـاتـلـ وـذـكـ اـنـ رـجـلـاـ دـعـاـ اللـهـ فـيـ صـلـاتـهـ وـدـعـاـ الرـحـمـنـ فـقـالـ بـعـضـ مـشـرـكـيـ مـكـةـ اـنـ مـحـمـداـ وـاصـحـابـهـ يـدـعـوـنـ اـنـهـ يـعـدـوـنـ - 00:06:38

رـبـاـ وـاحـدـاـ فـمـاـ بـالـهـ يـدـعـوـ اـثـنـيـنـ؟ـ فـاـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـلـهـ الـاـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ فـادـعـوـهـ بـهـاـ. وـالـحـسـنـىـ تـأـنـيـثـ الـاـحـسـنـ كـالـكـبـرـىـ وـالـصـغـرـىـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ لـلـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ مـائـةـ الاـ وـاحـدـاـ مـنـ اـحـصـاـهـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ - 00:06:55

اـنـهـ وـتـرـ يـحـبـ الـوـتـرـ وـذـرـوـاـ الـذـينـ يـلـحـدـوـنـ فـيـ اـسـمـائـهـ يـقـالـ الـحـدـ يـلـحـدـ الـحـادـاـ وـلـحـدـ يـلـحـدـ لـحـودـاـ اـذـ مـالـ وـذـرـوـاـ الـذـينـ يـلـحـدـوـنـ فـيـ اـسـمـائـهـ هـمـ الـمـشـرـكـوـنـ عـدـلـوـاـ بـاسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ عـمـاـ هـيـ عـلـيـهـ. اـيمـانـهـ بـاسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ عـمـاـ هـيـ عـلـيـهـ. فـالـاـلـحـادـ هـوـ الـمـيـتـ. لـاـ يـقـبـلـوـنـ اـسـمـهـمـ يـعـنـيـ. لـاـ يـغـيـرـوـنـ الـاـسـمـاءـ. قـالـوـاـ مـثـلاـ - 00:07:15

الـمـنـانـ مـنـ الـمـنـانـ الـعـزـىـ مـنـ الـعـزـىـ. فـسـمـوـاـ بـهـاـ اوـثـانـهـ فـزـادـوـاـ وـنـقـصـوـاـ فـيـ الـفـاطـقـ الـاـسـمـاءـ يـعـنـيـ. فـاشـتـقـوـاـ الـلـاتـ مـنـ اللـهـ وـالـعـزـةـ مـنـ الـعـزـىـ وـمـنـ اـتـىـ مـنـ الـمـنـانـ. هـذـاـ قـوـلـ اـبـنـ عـبـاسـ وـمـجـاهـدـ - 00:07:42

نعمـ قـالـ اـهـلـ الـمـعـانـيـ الـاـلـحـادـ فـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ. تـسـمـيـتـهـ بـمـاـ لـمـ يـسـمـيـ بـهـ. هـذـاـ اـيـضاـ مـنـ الـاـلـحـادـ. اـذـ مـنـ الـاـلـحـادـ فـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ اـنـوـاعـ. وـتـغـيـرـ الـاـيـمانـ. نـعـمـ وـلـمـ يـنـطـقـ بـهـ كـتـابـ اللـهـ وـلـاـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ اـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ توـقـيـفـيـةـ - 00:07:59

سيـجـزـوـنـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ وـمـنـ فـيـ الـاـخـرـةـ يـعـنـيـ. مـنـ خـلـقـنـاـ اـمـةـ يـهـدـوـنـ بـالـحـقـ وـبـهـ يـعـدـلـوـنـ. اـمـةـ اـيـ عـصـابـةـ اـيـ جـمـاعـةـ يـهـدـوـنـ بـالـحـقـ وـبـهـ يـعـدـلـوـنـ. قـالـ عـطـاءـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ يـرـيدـ اـمـةـ مـحـمـدـ - 00:08:17

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ الـمـهـاجـرـوـنـ وـالـتـابـعـوـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ. حـدـثـنـيـ عـمـيرـ بـنـ هـانـيـ اـنـهـ سـمـعـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـاـ تـزـالـ مـنـ اـمـتـيـ اـمـةـ قـائـمـةـ بـاـمـرـ اللـهـ لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـذـلـهـمـ وـلـاـ مـنـ خـالـفـهـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ اـمـرـ اللـهـ وـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ. ماـ المـقـصـودـ بـاـمـرـ اللـهـ؟ـ يـعـنـيـ آـآـ - 00:08:29

لـاـ رـيـحـ طـيـبـةـ الـرـيـحـ طـيـبـةـ الـتـيـ تـقـبـضـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ اـيـمـانـ. لـاـنـ لـيـسـ مـقـصـودـ بـهـ قـيـامـ السـاعـةـ. لـاـنـ رـسـالـةـ لـاـ تـقـوـمـ الـاـ

على شرار الناس. لا. النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي عند مسلم فيبعث الله ريح - 00:08:49

طيبة تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هذا من علامات الساعة الكبرى. اخر ذلك ريح طيبة. شافوه فلا تقوم الساعة الا على شرار الناس. والذين كنبو بآياتنا سنددرجهم من حيث لا يعلمون. قال عطاء ستنقل بهم من حيث لا يعلمون - 00:09:09  
قيل ناتيهم من مأمنهم. يعني ناتيهم بالعقاب من المكان الذي يأمنون فيه. وهذا قمة المكر. بيومتهم وقصرهم قال اهل المعاني كما قال تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم. وتابوا العذاب من حيث لا يشعرون. قال اهل - 00:09:29

الاستدراج ان يتدرج الى الشيء في خفية قليلا قليلا فلا يباغت ولا يجاهر. ومنه درج الصبي درج الصبي اذا قال بين خطاه في المشي. ومنه درج الكتابة الى طواه شيئا بعد شيء. طواه شيئا بعد شيء هكذا؟ يتلو الكتاب شيئا بعد شيء. واملي له - 00:09:49  
يفاجئ المغاة هي مفاجأة. واملي له اي واطيل له مدة عمرهم ليتمادوا في المعاصي. ان كيدي متين اي ان اخذني قوي شديد. قوله تعالى ولم يتفكروا ما بصاحبه من جن. قال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على الصفا ليلا. فجعل يدعو قريشا فخدا - 00:10:09

يابني فلان يابني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعه. فقال قائلهم ان صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت الى الصباح. ينادي فانزل الله تعالى اولم يتفكروا ما باصحابهم محمد من جنة جنون - 00:10:39

ان هو ما هو الا نذير مبين ثم حثهم على النظر المؤدي الى العلم فقال او لم ينظروا في ملوك السماوات والارض وما خلق الله فيهما من شيء اي وينظروا الى ما خلق الله من شيء ليسدوا بها على وحدانيتهم. فعل هذا ان النظر في ايات الله المخلوقة - 00:10:59  
من اعظم ادلة على الایمان. من اعظم الطرق للايمان. وان عسى بات يفوت الى السبعة. يعني من طول الليل كان يسیح صح هم يسخرون من النبي عليه الصلاة والسلام. الفخذ الفخذ جزء من القبيلة. يوجد قبيلة وبطن وفخذ - 00:11:19

وعسى ان يكون قد اقترب اجله. اي لعل ان يكون قد اقترب اجلهم فيموتوا قبل ان يؤمنوا ويصيروا الى العذاب وباي حدث بعده يؤمنون اي بعد القرآن يؤمنون. لماذا؟ لأن من لم يؤمن بالقرآن من لم ينفعه القرآن لا ينفعه كلام واحد - 00:11:39

ثم ذكر علة اعراضهم عن الایمان. من يضل الله فلا هادي له ويظل في طغيانهم يعمون. يتربدون متحايلين يسألونك عن الساعة ايانا مرسالا. قال قتادة قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة - 00:12:03

او قرابة فاسر اليها متى الساعة. يعني قل اللي في السر هكذا متى تكون الساعة. فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة. يعني القيامة ايان مرساها قال ابن عباس قلقتان قياماها واصل الثبات - 00:12:25

واصله الثبات اي متى ثبتتها ان قرصة اثبت يعني متى ثبتت كما قال تعالى بسم الله مجريا ومرسانا السفينه. قل يا محمد انما علمه عند ربى استثار بعلمها ولا يعلمها الا هو لا يجيئها لا يكشفها ولا يظهرها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض يعني ثقل علمها وخفي امره على اهل السماوات - 00:12:38

والارضي وكل خفي ثقيل. لا تأتكم الا بفترة فجأة على غفلة. اذا ما معنى ثقلت؟ خفي امرها. وكل خفي ثقيل طيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقومن الساعة. وقد نشر الرجال ثوبهما بينهما فلا يتبايعان ولا يطويانه - 00:13:04

ولا تقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقوته ناقته فلا يطعمه ولا يشربه. ولا تقومن الساعة ويليط حوضه فلا يسقي فيه. الحوض الذي يصطفى الابن يصلحه بالطين فلا يسقي فيه ابله. ولا تقبلن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها. كل هؤلاء على شرار الناس على الكفار - 00:13:24

نسأل الله العافية الصاعق يعني هذه حيوانات قبلها يعرفون الله اعلم هذا امر غبي ولكن في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان ان عذاب القبر يسمع كل شيء الى الانس والجن - 00:13:44

يسألونك كأنك حفي عنها يا عالم بها. من قولهم احفيت في المسألة اي بالغت فيها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي علمها عند الله حتى سألوا - 00:13:58

محمدنا صلى الله عليه وسلم عنها. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. قال ابن عباس ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يخبرك

قبل ان يغلو فتشتريه وتربح فيه عند الغلاء. وبالارض التي يريد ان تجذب فترتحل منها الى ما قد اقصبت. فانزل الله تعال قل لا املك لنفسي نفعا اي لا اقدر لنفسي نفعا. اي اجتالب نفع بان اربح ولا ضرا اي دفع ضر بان ارتحل من ارض تزيد ان تجذب - 00:14:18  
الا ما شاء الله ان املكه. واضح ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء لو كنت اعلم الخصب والجدة لاستكثرت من الخير اي من المال لسنة الفحط وما مسني السوء - 00:14:38

الضر والفقير والجوع. الان الا نذير لمن لا يصدق بما جئت به. وبشير بالجنة لقوم يؤمّنون يصدقون وتفسير الامام بالتصديق الاولى الا يفسر بالتصديق. لأن الامام في اللغة حتى لزم له التصديق بل هو تصديق واقرار كما يرى شيخ الاسلام. هو الذي خلقكم - 00:14:53  
من نفس واحدة يعني ادم وجعل وخلق منها زوجها يعني حواء ليسكن اليها. كيف خلق منها زوجها؟ خلق حواء من ضلع ادم. ليسكن اليها. لي ان ويأوي اليها. فلما تغشاها اي واقعها وجماعها حملت حملًا خفيفا. وهو اول ما تحمل المرأة من النطفة فيكون خفيفا عليها - 00:15:14

به اي استمرت وقامت وقعدت به لم يثقلها. تحركت بهذا الحبل ولم يكن ثقيلا عليها. فلما اثقلت كبر الوالد في بطنه صار الذات تقله بحملها. ودنت ولادتها. دعوا الله ربها يعني ادم وحواء. لأن اتيتنا يا ربنا صالح اي بشر - 00:15:34  
فرنساويا مثلنا لنكون من الشاكرين. فلما اتاهما صالح بشر سويا جعلا له شركاء فيما اتاهما اي جعلا له شريك اذ سميه عبدالحارث. ولم يكن هذا اشراكا في العبادات. القصة ضعيفة لا تصح. القصة مشهورة ذكرها بعض المفسرين ولا تصح - 00:15:54  
ان آآ ادم وحواء لما حبلت حواء جاء ابليس اليهما فقال السميع عبدالحارث فرفضت ان يسميه عبدالحال فمات ثم حملت مرة اخرى فجاء الشيطان فقال سمييه عبد الحارث والحارث باسماء الشيطان. فقال ان لم تفعلا جعلت له قرن ايل - 00:16:14  
ده فيها شق بطنها. واحاديث ضعيف لا يصح. ولم يكن هذا اشراكا في العبادة. ولا ان الحارث ربها فان ادم كان نبيا معصوما من الشرك. ولكن قصد الى ان الحال - 00:16:34

كان سبب نجاة الولد وسلامة امه. ولكن حتى ان في نوع شرك. الشرك الاسفل. وقد يطلق اسم العبد على من لا يراد به انه مملوك. كل هذه التأويلات يعني حتى يصحح الحديث - 00:16:44

كما يطلق اسم الرب على من لا يراد به انه معبد هذا كالرجل اذا نزل به طيف يسمى يسمى نفسه عبد الضيف على وجه الخصوص لا على ان الضيف ربه يقال للغير انا عبدك وقال يوسف لعزيز مصر انه ربي ولم يرد انه معبده كذلك هذا. ولكن حتى هذا ينزعه عنا - 00:16:54

الأنبياء من الزوجيا عن الشرك الاصغر والاكبر. فتعالى الله عما يشركون. قيل هذا ابتلاء كلام. ان الاية تتكلم عن ماذ؟ لا تتكلم عن ادم وحواء تتكلم عن جنسبني ادم الذين ينعم الله عليهم فيجعلون له شريك في هذه النعم. ان هو ازا جعل له شركاء. ما هو جعل يقصد - 00:17:14

في جنسبني ادم من الذكر والانثى. جنس الذكر والانثى. اي ذكر وانثى قد يفعلون هذا. فتعالى الله عما يشركون. قيل هذا هذا ابتلاء كلام واراد به اشراك اهل مكة ولئن اراد بهما سبق فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهم الا يفعلوا ما اتى به من الاشراك في الاسم - 00:17:34

اذا حتى هذا اشراك في الاسم ينزع عنه الانبياء. وقال عكرمة خاطب كل واحد من الخلق بقوله خلقكم. اي خلق كل واحد من ابيه وجعل منها زوجها وجعل من جنسها زوجها وهذا قول حسن. لولا قول السلف مثل عبدالله بن عباس رضي الله عنهم ومجاهد وسعيد وجمعنا المفسرين انه في ادم وحواء. قوله كلمة - 00:17:54

وقول حسن ان الاية عامة ليست في ادب وحواء فقط. وقوله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا يعني ابليس والاصنام. وهم يخلقون ايمهم ولا يستطيعون لهم نصرا اي الاصنام لا تنتصروا من اطاعها ولا انفسهم ينتصرون. قال الحسن لا يدفعون - 00:18:14  
عن انفسهم مكروهه من اراد بهم بكسر او نحوه. ثم خاطب المؤمنين فقال وان تدعوه الى الهدى اي وان تدعوا المشركين الى اسلام

لا يتبعوك سوا عليكم ادعوتمهم الى الدين ام انتم صامتون. عن دعائهم لا يؤمنون. ان الذين تدعون - 00:18:34  
من دون الله عباد امثالكم. يعني الاصنام عباد امثالكم يريد انها مملوكة امثالكم. وقيل امثالكم في التسخير. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين انهم الله. قال ابن عباس فاعبدوهم هل يثيبونكم او يجازونكم؟ ان كنتم صادقين ان - 00:18:54  
عندما منفعة ثم بين عجزهم فقال لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم ما زالوا يسمعون بها. اراد ان قدرة المخلوقين تكون بهذه الجوارح والالات. وليست للاصنام هذه الالات. فانتم - 00:19:14  
عليهم بالارجل الماشية والايدي الباطشة والاعين الباصرة والاذان السامعة. فكيف تعبدون من انت افضل واقدر منهم قل ادعوا شركاءكم يا عشر المشركين ثم كيدوني انت وهم فلا تنظروني اي لا تمهلوني واعجلوا في كيدي - 00:19:34  
ان ولبي الله الذي نزل الكتاب القرآن اي انه يتولاني وينصرني كما ايدني بانزال الكتاب ويتولى الصالحين. قال ابن عباس رضي الله عنهم يريدهم لا يعدلون بالله شيئا. فالله يتولهم بنصره فلا يضرهم - 00:19:54  
عداوة من عادهم. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. ولا انفسهم ينتصرون. يمسلوها يماثلون وان تدعوهם الى الهدى لا يسمعوا يعني الاصنام. وتراهم يا محمد وينظرون اليك يعني الاصنام وهم لا يبصرون وليس المراد من النظر - 00:20:12  
حقيقة النظر. حقيقة النظر. انما المراد منه المقابلة. تقول العرب داري تنظر الى دارك اي تقابلها. وقيل تراهم ينظرون اليك اي ينظرون اليك خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:20:34  
خذ العفو قال ابن الزبير امر الله النبي عليه الصلاة والسلام ان يأخذ العفو من اخلاق الناس. وروي انه لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل - 00:20:51  
ما هذا؟ قال لا ادري حتى اسئل الله اي اسأل الله عز وجل ثم رجع فقال ان ربكم يأمركم ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمكم هذا هو اخذ العفو الزيادة - 00:21:01  
وامر بالعرف اي المعروف وكل ما يعرفه الشرع. وقال عطاء وامر بالعرف وامر بالمعروف يعني بلا الله الا الله. واعرض عن الجاهلين اي ابي جهل واصحابه. قال جعفر الصادق امر الله نبيه بمكارم الاخلاق. وليس في القرآن اية اجمع - 00:21:15  
لمكارم الاخلاق من هذه الاية. عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا ولا سخاب في الاسواق ولا يجوزي بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويصفح. متغافل. فاحشة؟ نعم - 00:21:32  
ناطقا بالفحش. متفحشا من تفحش صيغة مبالغة ابلغ من الفاحش. نعم السخار في الاسواق الذي يرفع صوته في الاسواق. واما من الشيطان لزغ ان يصيبك ويعتليك ويعرض لك من الشيطان نزغ نفسه. هذا النزغ هكذا. والنزع من الشيطان الوسوسه. وقال عبد الرحمن بن زيد - 00:21:52  
لما نزلت هذه الآيات وخذ العفو قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يا ربى والغضب؟ فنزل قوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستبعد بالله اي بالله انه سميح عليم ولكن هذا السبب لا يصح. ان الذين اتقوا يعني المؤمنين اذا مسهم طائف من الشيطان قيلت طائف ما طاف به من وسوسه - 00:22:12  
شيطان والطيف اللهم والمس. ما معنى اللهم والمس؟ الصغار والمس من الشيطان تذكروا اي عرفة. قال سعيد بن جبير هو الرجل يغضب الغضبة في ذكر الله تعالى فيكتظم غيظه. وقال مجاهد - 00:22:32  
هو الرجل يهم بالذنب. يهم بالذنب في ذكر الله فيدع الذنب فاذا هم مبصرون اذا لي فجائحة فاذا هم مبصرون اي يبصرون موقع خطاياهم. يبصرون موقع خطاياهم بالذكر والتفكير. قال السدي اذا زلوا - 00:22:50  
قال مقاتل ان المتقى اذا اصابه نزغ من الشيطان تذكر وعرف انه ابن معصية. فابصر فنزع عن مخالفة الله عز وجل واخوانهم يمدونهم يعني اخوان الشياطين من المشركين يمدونهم اي يمددهم الشيطان. وقال الكلبي لكل كافر اخ من الشياطين. في الغي ان يطلبونهم الاغواء حتى - 00:23:19  
حتى يستمروا عليه. وقيل يزيدونه في الضلال ثم لا يقترون اي لا يكفون. قال ابن عباس رضي الله عنهم انس يقترون عما يعملون

من السينات ولا الشياطين يمسكون عنهم. فعلى هذا قوله ثم لا يقترون من فعل المشركين - 00:23:50

الشياطين جميعا. يعني المشركين يزيدون في المعاصي والشياطين يزيدون في الوسوسة. قال الضحاك ومقاتل يعني المشركين لا يقترون عن الضلاله ولا يبصرون بخلاف ما قال في المؤمنين وتذكروا فإذا هم مبصرون. وإذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها.  
يعني - 00:24:10

اذا لم تأتي المشركين باية قالوا لولا اجتبيتها هلا افتعلتها وانشأتها من قبل نفسك واحتيارك؟ تقول العرب اجتبى الكلام اختلت الفتة يعني. قال الكلبي كان اهل مكة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الایات تعنتا. فإذا تأخرت اتهموه - 00:24:30  
وقالوا لولا اجتبىتها. اي هلا احدثتها وانشأتها من عندك. قل لهم يا محمد انما اتبع ما الي من ربى. ثم قال هذا يعني القرآن بصائر حجج وبيان وبراهين من ربكم واحلتها - 00:24:50

قصيرة واصلها ظهور الشيء واستحكامه حتى يبصره الانسان. فيهتدى به. يقول هذا دلائل دلائل تقويدكم الى الحق وهدى ورحمة وهدى ورحمة لقومي يؤمنون. اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. اختلفوا - 00:25:10  
في سبب نزول هذه الآية فنام جماعة الى انها في القراءة في الصلاة روي عن ابي هريرة كانوا يتكلمون في الصلاة بحوائجهم فامروا بالسکوت لل الاستماع الى قراءة القرآن وقال قوم نزلت فيه ترك الجهر بالقراءة خلف الامام. روي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الآية - 00:25:30

في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة. هو ضعيف. قال الكلبي كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحب انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد - 00:25:50

واختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام في الصلاة فذهب جماعة الى ايجادها سواء جهرا بالامام بالقراءة او اصر روي ذلك عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس ومعاذ وقول الاوزاعي والشافعي وذهب قوم الى انه يقرأ فيما اسر الامام فيه بالقراءة ولا يقرأ فيه اذا جهر. يروى ذلك عن ابن عمر وهو قول - 00:26:10

عروة ابن الزبيري والقاسمي ابن محمد وبه قال الزهري ومالك وابن المبارك واحمد واسحاق. واضح هذا؟ وذهب قوم لانه لا يقرأ سواء اسر الامام او جهرا يروى ذلك عن جابر المدير قال الثوري واصحاب الرأي ويتمسك من لا يرى القيراط خلف الامام بظهور هذه الآية - 00:26:30

محمد ابو الشفيق اقوى وعليها ادلة معروفة. ومن اوجبها قال الآية في غير الفاتحة. من وجب القراءة يعني كالشافعية. اذا قرأ الفاتحة يتبع سكتات الامام ولا ينزع الامام في القرآن. يعني ينتظر حتى يقرأ في السكتات. والدليل على ان العمالة بن الصامت رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه - 00:26:50

صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فشققت عليه القراءة. معنى ثقلت شقت عليه القراءة فلما انصرف قال ارى اني اراكم تقرؤون وراء امامكم. قال قلنا يا رسول الله اي والله اي نعم. قال لا تفعلوا الا بيوم القرآن فانه لا صلاة لمن لم - 00:27:10  
يقرأ بها واذكر نفسك واذكر ربك في نفسك. قال ابن عباس يعني بالذكر القراءة في الصلاة. يريد يقرأ سرا في نفسه نعم. قال تضرعا وخيفة خوفا اي تتضرع الي وتخاف مني هذا في صلاة السر. وقوله دون الجهر من القول - 00:27:28

اراد من في صلاة الجهر جهرا شديدا بل في خفض وسكون يسمع من خلفك قال مجاهد وابن جريج امر ان يذكروه في الصدور بالتضرع اليه في الدعاء والاستكانة دون رفع الصوت والصياح بالدعاء. بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين. اي البكر - 00:27:57  
بالبكر والعشييات واحد اصال اصيل مثل يمين وایمانها وما بين العصر والمغرب ان الذين عند ربك يعني الملائكة المقربين بالفضل والكرامة لا يستكبرون لا يتکبرون عن عبادي ويسبحونه وينزهونه ويذكرونها. فيقولون سبحان الله وله يسجدون. عن ابي هريرة قال - 00:28:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسيزعن الشيطان يبكي. فيقول يا ويله امر بالشهادة بالسجود.

فسجدت له الجنة فعصيت فلي النار. واما عدانا قال سألت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثني حديثا ينفعني

الله به. قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:28:37](#)

يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة يحط عنه بها سيئة استكانة واستكانة استكانة عنها. الطمأنينة وعدم رفع

الصوت نقف هنا ان شاء الله - [00:28:57](#)